

كما أنه خير ما يمثل الناحية الصوتية التقطيعية (١) وذلك مثل قول
الشبابي :

فجاعت بروح شقى شجى لقد عذبته الليالى صنوف
أو قول أبى تمام :

السيف اصدق انباء من الكتب فى حده الحد بين الجد واللعب

بيض الصفائح لاسود الصفائح فى متونهن جلاء الشك والريب

فالجناس واضح بين الفاظ هذه الامثلة (شقى / شجى)
و (حده / ائحد) و (الصفائح والصفائح) . كما أن الجرس
الصوتى قد اكسب الكلام لونا من الموسيقى المؤثرة بالاضافة الى
أن الصوت النابع من اللفظ هنا صدى لاحساس الشاعر .

ويعد .. فهذه تطبيقات على بعض فنون البديع مما أسميناه
بالمحسنات الصوتية اللفظية ، وقد قمنا بدراستها على ضوء القواعد
التي استنتجناها من دراستنا للتوازي وذلك كما رأينا قائم على
مهمة توظيف الصوت لخدمة البناء الفنى ومن هذه الدراسة نستطيع
ان نخرج بالنقاط التالية :

— يرد اللفظ فى البناء الفنى فى هذه المحسنات على هذا المنوال
من انتجاور مقصودا لاداء وظيفية فنية محددة .

— ينتج عن الوضع السابق نلفظ موسيقا خاصة تساعد
فى زيادة حسن المعانى بما تتطوى عليه من مفاجاة تثير الذهن وتقوى
ادراكه للمعنى المقصود .

— ينتج عن التقطيعات الصوتية الشعرية تنعيم رخيم يزيد من